كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة تدشين محطة محمد الخامس للمواصلات عبر الأقمار الاصطناعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أصحاب السعادة :

حضرات السادة :

شعبي العزيز :

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».

واننا لفخورون بأن نكون من أول الدول الافريقية والاسلامية التي برهنت على ما لها من ايمان صادق بعالية التعارف والاتصال، لاسيما وأن رقعة العالم صارت تضيق كل يوم، لاسيما وأن الاتصالات المباشرة بين المسؤولين صارت وبرهنت على أنها من أنجح الوسائل.

أولا — لمحو كل اختلاف.

وثانيا — لبناء العلاقات الدولية على أساس من التعارف والاخلاص.

لا أود هنا أن أشرح لكم بالتفصيل ما تحتوي عليه هذه المحطة الأرضية للاتصال بالأقمار الاصطناعية، يكفي أننا نعلم أنها متصلة بقمر اصطناعي بعيد عنها ب 35 ألف كيلومتر، يكفي أنه يمكنها في آن واحد أن يمر بها ما يزيد عن مئة مكالمة، يكفي ان نعرف انها يمكن بها الاتصال بجميع الدول، وبالأخص بدول أمريكا الجنوبية والشمالية التي لها محطات مثل هذه.

ومما حبا الله به هذا البلد الأمين أن هذه المحطة تقع لحسن الحظ في نقطة جغرافية ممتازة تجعلها بدون أي تكييف آخر أو قمر صناعي آخر تتصل بجميع الدول التي تقع على المحيط الهادىء، فهذا سيفتح أمامنا أبواباً وآفاقاً واسعة لا حدود لها من آسيا إلى أمريكا، من أوربا إلى إفريقيا.

وقد أبيت — حينما سئلت عن الاسم الذي أريد أن أطلق على هذه المحطة — إلا أن أعطيها اسماً كريماً وعزيزاً علينا، ألا وهو اسم محمد الخامس رحمه الله، وذلك وفاء لروحه الزكية، ووفاء لمبدا أساسي كان يبني ومازلنا نبني عليه سياسة المغرب، ألا وهو أن يكون المغرب الصلة الطبيعية بين الشرق والغرب، بين الشمال والجنوب.

فعسى الله أن يجعل من عملنا هذا عمل اتصال لما فيه خير البشرية ولما فيه أمنها وسلامها.

ولا يفوتنا هنا أن نتوجه بالشكر بكيفية خاصة إلى الحكومة الأمريكية التي مكنتنا من قرض الشيء الذي جعلنا نبني من مالنا هذه المحطة، والتي أعانتنا بتقنيتها ومهندسيها، فلتكن موقنة أننا سوف لا ننسى لها هذا الجميل،



وقد عبرنا عن هذا لفخامة رئيس الولايات المتحدة السيد نيكسون في المكالمة الخاصة والمباشرة التي دشنا بها هذا الخط.

فالله سبحانه وتعالى يلهمنا سواء السبيل.

وقبل الختام أود أن أقول لجميع الممثلين الذين جاءوا من الدول الصديقة والشقيقة أنهم في بلدهم وبين ظهراني أهلهم وفي وطنهم، ولست في حاجة إلى أن أرحب بهم، فأرجو لهم مقاماً سعيداً، وأرجو للمناظرة التي سيحضرونها نجاحاً بحول الله وقوته، لأنها مبنية قبل كل شيء على توثيق عرى الاتصال والمواصلات بين الدول وبين الشعوب وبين القادة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بسوق أربعاء السهول

الأربعاء 28 شوال 1389 — 7 يناير 1970